

# شكر واجب

(مهدة للأعلام الثالثة الذين صاغوا المقدمات لكتابي "الخلافة القادمة" ولدكتور عادل حسن أمين الندوي الذي له

سعي في ذلك)

١٥ صفر ١٤٣٣هـ - ٩ يناير ٢٠١٢م

يا أيها العالمُ التَّحْرِيرُ لا آسى  
إلا على النَّفْسِ لو لم تُبدِ إحساسًا  
شُكْرِي إلى شَيْخِنَا العُثمَانِ<sup>١</sup> مُتَّصِلٌ  
لا يَشْكُرُ اللهَ من لا يَشْكُرُ النَّاسَا  
أَهْدَى إلى البَحْثِ إكْلِيلًا فزَيْنَهُ  
حتى غَدَا البَحْثُ من إكْلِيلِهِ رَاسَا  
صَاغَ البَدِيعَ من المَعْنَى مُقَدِّمَةً  
هل صَاغَ تَقْدِيمَةً أم صَاغَ نَبْرَاسَا؟  
يا للرَّصَانَةِ! والأفْكَارُ سَامِقَةٌ  
لا يَسْتَطِيعُ لَهُنَّ النَّاسُ تَمْسَاسَا  
وَالدِّيَلِمِيُّ<sup>٢</sup> ضَاءَتْنَا لَأَلِنُهُ  
حتى اصْطَفَاها أَبُو الأشْيَاخِ<sup>٣</sup> مِقْيَاسَا  
شَلُّوا الوَسَاوِسَ عن بَحْثِي ثَلَاثَتُهُمْ  
فالحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ يَكْفِيكَ وَسَوَاسَا  
قد كَانَ مِنْهُمْ سَنَا التَّكْرِيمِ مَكْرَمَةً  
ما كُنْتُ أَهْلًا..وقد جَادُوا..فلا بَاسَا  
وَألـ(عادل) الفَدُّ بَعْدَ اللهِ ذُو سَبَبٍ  
كَيَّ يَكْمُلُ الفَضْلُ بِنْيَانًا وَآسَاسَا

١ الشيخ محمد تقي العثماني .  
٢ الشيخ الدكتور عبد الوهاب الديلمي .  
٣ الشيخ القاضي محمد بن إسماعيل العمراني .

جَزَاكُمُ اللهُ فِي الدَّارَيْنِ عَافِيَةً وَأَعْقَبَ اللهُ أَهْلَ الشَّرِّ إِفْلَاسًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَا تُحْصَى مَوَاهِبُهُ ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى مَنْ أَرْشَدَ النَّاسَ

\* \* \*